

صباح العرب

حكيم مرزوقي

شارع بورقيبة
لم يغير من عنوانه

أدركت منذ يومين، أن شارع الحبيب بورقيبة في تونس متعدد الاستعمالات.. إنه يصلح للتجوال والمشى والتسوق والتسكع، كما يصلح للظواهر والهزلة والتهافت والترنج، واستنشاق عبير الزهور بين الأكوام المتخصصة أو الغازات "المسيلة للدموع" بين الدوريات البوليسية كما يقول أحد الوزراء الفراكفونيين.

هو أطول شوارع تونس في المسافتين الزمنية والمكانية، لكنه يختصر المساحة الفاصلة بين تمثالي الحبيب بورقيبة وعبدالرحمن بن خلدون، كل ما جرى في تاريخ البلاد الحديث، ويكاد يكون كتابا يفتح دفتيه بين رجلين من البرونز. وهو كتاب سميك الصفحات، عرض الحاشية ومفتوح على كل أشكال التدقيق والتحقيق والتاويل.

استمعت إلى مكبرات صوت تصدح بأغان ثورية أو سياسية أو ملزمة.. سموها ما شئتم، لكن ما آثار دهشتي واستغرابي أنها تبعثت من حناجر شابة لم تعاصر ولم تجايل يوما من الأموات والأحياء، المصري شيخ إمام، ولا اللبناني أحمد قعوبر أو الفلسطيني مصطفى كرد أو التونسي الهادي قلّة.. ولا حتى الفرنسي ليو فيريه. كانوا شبانا وفتيات بمنتهى مواكبهم للعصر في قصات الشعر والهيئة والقباب، لتبس جماعة منهم تيشيرتات غيفارا وكوفيات فلسطين فوق زئود وصور موشومة برسومات ناطقة بالإنجليزية والفرنسية وهم يحملون القفصارات ويرتدون بناطيل الجينز المخزق فوق الركب.

يستغل جميع هؤلاء بتمثالي "سي الحبيب" و"عبدالرحمن" في هذا الشارع الأعجوبة، يغنون للحرية وينتفضون لأجل المرشد منها، ويمحون الفارق التاريخي بين صاحب "المقدمة" كأول مؤسس لعلم الاجتماع في التاريخ، ووضع "قانون الأحوال الشخصية" الطامح لبلاد مدنية تواكب العصر وتريد الالتحاق بركب الأمم المتقدمة. خاطي من يسء الظن هؤلاء الفتية والفتيات، ويتههم باليوعة والتفاسس والتكسر لقضايا البلاد، حتى هذه الشعور المنسابة فوق أكتافهم والأقراط التي تزين أذانهم، والعبارات الغريبة التي يوشحون بها أحاديثهم، لم تبعدهم عن جادة الصواب، وزادت من حبهيم لبلاد يجسدون الانتماء إليها بعد كل حالة اغتراب.

كنت أظن أن شارع بورقيبة قال كلمته منذ ما يزيد عن عقد من الزمن ثم انبرى للتثاؤب والملل وارتداء كمامات كورونا والامبالاة، وإذ به يجدد العهد على التجسد، ويعيد العصفير إلى أشجاره والخطوات إلى أقدام عشاقه من المترنحين والمترنحين والمعتريين والمعتريين بأن أغاني الشيخ إمام قد ولت إلى غير رجعة.

ليس الأمر حديثا في السياسة، ولا مناصرة فريق ضد آخر في بلاد تهاجمها أكثر من جائحة صحية واقتصادية واجتماعية، لكنه توقف عند فئة عمرية طالما ظللها مدعو النضج السياسي والثقافي، ونسوا أن الأصوات لا ترحل بل تغير من حناجرها في كل مرة.

اليمنيون يكافحون لحفظ كنوزهم الأثرية من الاندثار



تاريخ البلد وترثه يقبعان في غرف المباني المظلمة

من مقتنياته، رغم استعادة بعض القطع المسروقة من الأسواق المحلية واسترداد بعض القطع الأخرى التي أعادها متطوعون. وقال أحمد جيسار المدير العام للأثار من مقتنياته، "لا نخفي أنه يتم تهريب بعض القطع الأثرية إلى خارج المحافظة وإلى خارج اليمن". ويعاني اليمن إلى جانب تأثير الحرب المدمر على معالمه الأثرية من بعض لصوص الأثار الذين يقومون

بالتهريب العشوائي بهدف السرقة والوصول إلى قطعة أثار يمكن أن تباع لسائح أو زائر، فبمسن لا يمكن أن يبلغ بأي حال من الأحوال ما تحمله تلك الأثار من قيمة تاريخية. ويشار إلى أن هناك بقايا انقراض مبان ومعابد تم تحطيمها والاستفادة من حجارتها في البناء، وما تبقى منها أيل إلى السقوط، مع مرور الزمن، وربما تُعجّل الكتبان الرملية في الصحراء بطمره.

السنوات الست الماضية من تدمير وقصف تسبب في تدهم أجزاء كثيرة من الأثار من القرن السادس الهجري. ففي مدينة تعز المتنازع عليها اجتمعت العوامل الطبيعية مع الصراع لتحليل مبنى المتحف الوطني التاريخي خرابا، إذ تفحمت مخطوطات واحترقت الأرفق وتناثر الزجاج المهشم داخل المبنى. ونمت أشجار الأكاسيا ضاربة بجذورها في الأرض وساهمت في تدهم الجدران. وأكد رمزي الدميني مدير المتحف، أن "ما تعرض له المتحف الوطني خلال

يكافح اليمنيون، في وقت يعجزون فيه عن عيش حاضرهم بسبب الحرب والدمار، لحفظ متاحفهم بما تضمه من محتويات يحد الأثر ثراء في شبه الجزيرة العربية.

صنعاء - يقبع تمثال برونزي لأهم

الجهة مملكة سبأ، التي قامت في ما أصبح الآن محافظة سارب اليمنية، في غرفة محصنة مظلمة بالمتحف الوطني في صنعاء.

وهذا التمثال صنعه رجل يدعى هوثر عث في النصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد، وامتلك من الحظ ما يكفي للنجاة من الحرب الدائرة في الوقت الراهن في اليمن على النقيض من العديد من القطع الأثرية الأخرى، فقد صمد متحف صنعاء بمعجزة ما خلال سنوات القصف.

وقال إبراهيم الهادي مدير المتحف "استهدفوا المنشآت القريبة مثل القيادة والشرطة الراجلة، تآثر المتحف مما أدى إلى إتلاف وتدمير بعض الفترينات بالإضافة إلى حدوث تشققات في المبنى نفسه".

وتقلت معظم مقتنيات المتحف إلى غرف آمنة. وتم تخزين مجموعات من السيوف والبنائيق والخوذات العربية، بعضها مطعم بالذهب، في صناديق مغطاة. وبعدما خضع تمثالان برونزيان لأسدين من مملكة قتبان الوثنية لترميم في متحف اللوفر في 2008، أصبح مصيرهما البقاء في غرفة مظلمة.

وأفاد عبدالله إسحاق الخبير في المتحف، بأن "هذا المخزن يعتبر نموذجا عن بقية المخازن الموجودة"، مشيرا إلى أنه "تم ترتيبه بطريقة علمية حديثة،

كورونا لا يخيف زوار تاج محل

جنوب نيودلهي، وهو ضريح ضخم من الرخام بناه الإمبراطور المغولي شاه جاهان تكريما لذكرى زوجته ممتاز محل التي توفيت سنة 1631. ويُعد الموقع أكثر المعالم استقطابا للزوار في الهند إذ يزوره سبعة ملايين زائر سنويا. وتؤكد السلطات أنه يتم تطبيق بروتوكول صارم، حيث يتم الحرص على وضع الكمامات والمحافظة على التباعد الجسدي. ولن يكون بإمكان الزوار لمس الرخام وقد غُلف المقعد الشهير الذي يجلسون عليه لالتقاط الصور التقليدية بالبالستيك، بحيث يمكن تطهيره بانتظام دون إلحاق الضرر به.

برفع القيود المفروضة على التنقلات والأنشطة. وكان معلم تاج محل، أحد عجائب الدنيا السبع الجديدة، قد أغلق أبوابه في مارس 2020 عندما فرضت الهند أحد أكثر تدابير الإغلاق تشددا في بداية الجائحة. وأعاد المعلم فتح أبوابه في سبتمبر الماضي وتم تحديد عدد الزوار بحد أقصى يبلغ خمسة آلاف زائر يوميا (أي ربع العدد المعتاد) على فترتين، مع حجز التذاكر مسبقا عبر الإنترنت، قبل إعادة الإغلاق منتصف أبريل الماضي. ويقع معلم تاج محل في مدينة آغرا شمال الهند (على بعد 180 كيلومترا

أبوابه الأربعاء، وفق ما أعلنت الحكومة الهندية الإثنين بعد شهرين من إغلاقه بسبب موجة الإصابات القاتلة بكورونا في كورونا في البلاد. ووصل عدد الإصابات والوفيات الناجمة عن جائحة كورونا في البلد العملاق ذي الـ1.3 مليار نسمة إلى مستويات قياسية في شهري أبريل ومايو، ما دفع السلطات إلى فرض تدابير إغلاق وقيود أخرى لحد من تفتي الوباء. غير أن عدد الإصابات تراجع خلال الأسابيع الأخيرة. وبدأت المدن الكبرى، من بينها العاصمة نيودلهي والمركز المالي بومباي،

نيودلهي -

يقعد معبد تاج محل، أبرز معالم سياحية في الهند، فتح



هند صبري ترفض إجراء عمليات تجميل

لكن هذه الحادثة لم تدفع هند إلى إجراء عمليات تجميل لأسنانها، حيث شددت على أنها رفضت الخضوع لعمليات تجميل لتغيير شكل أسنانها لأنها ليست مطالبة بأن تكون مثالية في كل شيء. وقالت صبري إنها قررت منذ البداية ألا تدخل في سباق عمليات التجميل لأنه ليس لديها الصبر أو الطاقة على هذه المنافسة الشديدة، كما أنها ترى أن الأمر يعد "مضيعة للوقت" وأصبح "جنونا" حقيقيا.

على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أسنانها كادت تصول دون دخولها الساحة الفنية على هذا النحو من الشهرة والنجومية. وشاركت هند متابعتها عبر حسابها على إنستغرام فيديو من لقاء أجرته عن بعد، معلقة عليه بالقول "دون مكياج، فلتر أو تصنع". وأكدت خلال اللقاء أنها "غير مطالبة بأن تكون في غاية الكمال، وأنها تفضل أن تظهر على طبيعتها"، مشيرة إلى أنها تعجبت كثيرا حين تعرضت

للهجوم بسبب صورة نشرتها وظهرت فيها بعض خصلات الشيب وانهاالت عليها تعليقات مثل "هذا صبري أين هندا". ولفتت إلى أن أكثر ما كان يزعجها في شكلها هو أسنانها لأن حجمها الكبير كان سببا في عدم حصولها على أول أدوارها في فيلم "صمت القصور"، عندما كانت تبلغ من العمر 14 عاما. وعلى الرغم من صغر سنها، إلا أن رفضها خلال الكاستينغ بسبب شكل أسنانها لم يبطئها.

تونس -

كشفت المظلة التونسية هند صبري عن تعرضها للانتقاد والتنمر

شطائر برغر تقود موظفي مطعم إلى السجن

البنجاب (باكستان) - حارت حفيفة مجموعة من ضباط الشرطة في باكستان عندما رفض مطعم للوجبات السريعة تسليم شطائر برغر مجانية، فأوقفوا جميع الموظفين التسعة عشر الذين يشغلون في المطعم.

وأوقف عمال المطعم التابع لسلسلة "جونى أند جونغو" الراجلة للوجبات السريعة في مدينة لاهور شرق باكستان مدة سبع ساعات طوال ليل السبت الماضي، تاركين وراهم مطبخا دون رقابة وزبائن جاععين.

وقالت سلسلة مطاعم الوجبات السريعة في بيان "هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها شيء كهذا مع فرق مطبخنا في مطعمنا، لكننا نريد التأكد من أنها الأخيرة".

وأشار موظفون في المطعم إلى أن معظم الموقوفين من الشباب.



الكلب «واسابي» يفوز بجائزة نيويورك للكلاب

نيويورك - فاز «واسابي»، وهو كلب من فصيلة «بيكينيز» يطغى على وجهه اللون الأسود والبني، بجائزة أفضل كلب في مسابقة ويستمنستر كينيل كلوب للكلاب في تاري تاون بنيويورك. وجاء كلب من نوع «وبييت» الإنجليزي اسمه بوربون في المرتبة الثانية في المسابقة التي يبلغ عمرها 145 عاما. وكانت هذه أول مرة لا تقام فيها المسابقة في مناهن.

ونقل المنظمون المسابقة بسبب فايروس كورونا من مقرها المعتاد في ماديسون سكوير جاردن إلى قصر ليندهيرست المطل على نهر هادسون في تاري تاون، وتم إرجاؤها من فبراير حتى يتسنى تنظيمها في مكان مفتوح.

وتقام هذه المسابقة سنويا منذ العام 1877 وهي إحدى أقدم وأشهر المسابقات الرياضية في الولايات المتحدة، ويتنافس فيها كلاب من أكثر من 200 سلالة. وخير بعض الحاضرين ارتداء الكمامات على الرغم من السماح للأشخاص الذين تم تطعيمهم بالحضور دون الالتزام بوضع قناع الوجه، لاسيما أن العرض اقتصر على أصحاب الكلاب والمعالجين المشاركين دون جمهور. وكان واسابي البالغ من العمر ثلاث سنوات ويوربون قد فازا على الآلاف من الكلاب الأخرى ليحصل على اللقب في بطولة كينيل كلوب الوطنية في 2019 والترتيب.

وقال ديفيد فيتزياتريك، معالج واسابي ومربيه "استلقت واسابي على المنصة غير مبال بما يدور حوله، مكتفيا بإحالة نظره في المكان من حين لآخر كما لو كان يريد استجلاء سبب الضجة".